وتعاطوا في أحمد منكر القول … ونطق الأراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء … سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم … وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يدر … إذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه … فهو في سوء فعله الزباء
أو هو النحل قرصها يجلب الحتف … إليها وما له إنكاء
صرعت قومه حبائل بغي … مدها المكر منهم والدهاء
فأتتهم خيل إلى الحرب تختال … وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي … الطعن منها ما شانها الإيطاء
وأثارت بأرض مكة نقعا … ظن أن الغدو منها عشاء
أحجمت عنده الحجون وأكدى … عند إعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا … مل منها الإكفاء والإقواء والاقواء صح
فدعوا أحلم البرية والعفو … جواب الحليم والإغضاء

ناشدوه القربى التي من قريش … قطعتها التراث والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه … عليهم بما مضى إغراء
وإذا كان القطع والوصل لله … تساوى التقريب والإقصاء
وسواء عليه فيما أتاه … من سواه الملام والإطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس … لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الأمور فأرضى الله … منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح … إلا بما حواه الإناء
أطرب السامعين ذكر علاه … يا لراح مالت به الندماء
النبي الأمي أعلم من أسند … عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجناء … ومنت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوي لها في اقتضائيه … لتطوى ما بيننا الأفلاء
بالفلا والبطحاء يجفلها النيل … وقد شف جوفها الإظماء
أنكرت مصر فهي تنفر … ما لاح بناء لعينها أو خلاء

Copyright © King Saud University